

الابتلاء بالسراء والضراء الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاقي البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله. وامينه على وحيه ومبلاع الناس شرعا. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى الله وصحابه  
وحدة اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقا - 00:00:30

مرشدہ الى خیر امور دینہ و دنیاہ عباد اللہ ان من الامور المتقررة لدی جمیع المسلمين ان هذه الحیاة الدنيا دار ابتلاء وامتحان زاروا ابتلاء وامتحان واختبار. خلق اللہ عز وجل العباد فیها. لیبلوہ - 00:01:03

هم ايه احسن عمل فليست هي بدار الخلود والبقاء والاستقرار. وإنما هي دار رحيل وانتقام العباد فيها ويختبرون يمتحن العباد فيها ويختبرون ليميز الله تبارك وتعالى الطيب من الخبيث والحسن من الردي والصالح من الفاسد. وتأملوا معاشر المؤمنين. تأملوا -

وفي هذا قول الله تبارك وتعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسنوا عملا وان لجعلون ما عليها صعيدا وهذه الآيات عياد الله هـ. من الآيات العشر - 00:02:12

التي افتتحت بها سورة الكهف. وقد ثبت في صحيح مسلم وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشرة آيات حفظ الله عز وجله

اعيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال. وقد ثبتت في المستدرك من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم - **00:02:59**

الجامعة قضاء الاوضاء له من النور ما بين الجمعتين. فهذا عباد الله من فضائل هذه الآيات من فضائلها ومناقبها الحميدة واثارها المباركة على من ويقرأها ويتأمل في دلالاتها وكم هو جميل بنا معاشر المؤمنين ان نتأمل هذه الآيات انا جعلنا ما على الارض ز

لها فكل ما على الارض من طعام وشراب ولباس ومسكن وانهار اشجار واودية وجبان وغير ذلك مما على وجه الارض. كل ذلك عباد الله اوحده او حده الله سبحانه وتعالى . زينة زينة لهذا الارض . ملء حله - 00:03:55

لعله لعله المسع من المفسد والصالح من الفاسد والحسن من القبيح لم يمت - 00:42:25

وان لداعلون ما عليها صعیدا جرزا. فکل ما على وجه الارض من مأكل وملبس ومسكن ومنظور وغير ذلك. كل ذلك طائر الى الزوال  
والفناء. انا انا لداعلون ما عليها صعیدا جرزا. ولهذا فان العبد يلقى الله يوم القيامة فردا - 00:05:27

ليس معه مما كان يملكه في حياته الدنيا اي شيء الا اعماله سواء كان صالحة او فاسدة فانها هي فانها هي التي يلقى الله بها عز وجا - 00:05:57

لنبليوهم ايهم احسن عملا. ان زبدة هذه الحياة والغنية المباركة فيها من من يحصل في هذه الحياة الاعمال الحسنة والطاعات

الصالحة التي يسره ان يلقى الله تبارك وتعالى بها. سئل احد السلف وهو الفضيل ابن عياض رحمة الله عن معنى - 00:06:19

قوله تعالى ليبلوهم ايهم احسن عملا فقال اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا فكان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ما كان لله - 00:06:49

والصواب ما كان على السنة معاشر المؤمنين وان مما ينبغي ان نعلمه في هذا المقام وان نستيقنه في هذا الباب ان ابتلاء الله تبارك وتعالى لعباده في هذه الحياة على نوعين اثنين ابتلاء بالنعماء والسراء وابتلاء بالبلواء والضراء - 00:07:19

كما قال الله تبارك وتعالى كما قال الله تبارك وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتننة واليينا ترجعون. نعم عباد الله ان الله جل وعلا يبتلي عباده تارة الرائي والامور المفروحة من انواع النعم وصنوف المباهج والوان الملذات - 00:07:48

ويبتليهم تبارك وتعالى تارة بالمصائب والبلايا والرزايا والمحن. وكل ذلك وكل ذلك ابتلاء. فالمنعم عليه بانواع النعم مبتلى. والمصاب بانواع المصائب والمؤمن في نوعي الابتلاء صائر الى خير وقدم الى خير. وها هنا - 00:08:18

يعجب نبينا صلوات الله وسلامه عليه. كما جاء في حديث صهيب ابن سنان وهو في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير - 00:08:48

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ولا يكون ذلك لاحد الا للمؤمن. نعم عباد الله لا يكون ذلك لاحد الا للمؤمن لان - 00:09:08

المؤمن اذا اصابه الله تبارك وتعالى بسراء اي بامر يسره ويفرجه ويسعده اعلم ان ذلك نعمة من الله وفضلا ومنة فيشكر الله تبارك وتعالى ويحمده سبحانه فيفوز في هذا المقام فيفوز في هذا المقام باجر الشاكرين الحامدين - 00:09:28

فاما ابنتي المؤمن في هذه الحياة بقراء اي بامر اضر به وارقه واحزنه واحلقوه والمه فانه يعلم ان ما اصابه فانما هو باذن الله. وان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:09:58

اعلم ان ما اصابه من عند الله فيرضي ويسلم ويصبر. فيفوز هنا باجر الصابرين فالمؤمن في سرائه وضرائه فائز. اما في سرائه فهو فائز بثواب الشاكرين واما في ضراء فهو فائز في فائز بثواب الصابرين. اما من لم يكن على الايمان - 00:10:18

والطاعة من رب حميد سبحانه فانه في سرائه فانه لا يعرف نعمة الله عليك بل يجحدها كما قال الله عز وجل عن امثال هؤلاء يعرفون نعمة الله ثم - 00:10:48

ينكرونها فاما اغدق الله عليهم عطايا ووالى عليه المحن والهبات. قال جاحدا لنعمة ربه انما اوتيته على علم عندي. او قال انما ورثته كافرا عنك او قال انما حصلت عليه بعرق جبيني وجدارتي وحزقي ومهارتي ونحو ذلك - 00:11:08

من الانفاق التي تدل على رقة الدين وضعف الايمان. ثم ان الله اذا ابتلاء بانواع من مصائب والرجايات تسخط وجزع وشكى الله تبارك وتعالى الى عباده فيكون خاسرا في حاليه الاثنتين. في ابتلاء بالسراء وابتلاء بالضراء. ولهذا - 00:11:38

عبد الله علينا ان ان نحقق ما يكون به فوزنا في سرائنا وضرائنا وفي السراء اين كانوا شاكرين وفي الضراء نكونوا صابرين فنتاب الخير كله ونفوز بسعادة الدنيا الاخرة والله جل وعلا المأمول وحده ان يوفقنا لكل خير وان يهدينا سوء السبيل - 00:12:08

وان يجعلنا من عباده الشاكرين في السراء الصابرين في الضراء وان يجعل كل قضاء قضاه انا خير انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجا وهو حسينا ونعم الوكيل الحمد لله على احسانه - 00:12:38

والشكر له على جوده وتفضله وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لسانه وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله وسلم ما عليك وعلى الله واصحابه واعوانه. اما بعد عباد الله اتقوا الله - 00:13:09

على عباد الله وكما ان الله عز وجل يبتلي عباده بالسراء ليميز من الكافر فانه تبارك وتعالى يبتلي عباده كذلك بالضراء ليميز لمن جازع من الصابر. ولهذا يقول الله تبارك وتعالى ولبلونكم بشيء من الخوف - 00:13:39

والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون. وتأمل ايها المؤمن في هذا المقام مقام الابتلاء بالضراء - 00:14:09

وان مفزع المؤمن ان مفزع المؤمن وملجأه في هذا المقام هو الله جل وعلا وخير ما يقال في هذا المقام انا لله وانا اليه راجعون. فقد

جعل الله تبارك وتعالى - 00:14:39

هذه الكلمة العظيمة سلعة للمبتلين ومرجعاً للممتحنين. فهم يصلون بقراءة فيها ويذوقون قلقهم والمهم عند تأملها وتدبرها انا لله وانا  
اليه راجعون وهذه الكلمة اذا تأملها العبد فهي تعني امررين اثنين الاول منها ان الكل - 00:14:59

ان الكل عبد لله وانا مماليك لله والله جل وعلا يتصرف في ملك كيف يشاء ويقضي فيه سبحانه وتعالى بما يريد. والامر الثاني  
ان مرجع الجميع الى الله فاذا علمت من خلالها من هذه الكلمة انك لله عبد وانك اليه راجع فتذكرة - 00:15:29  
موقف بين يدي الله. واذا استيقنت انك موقوف بين يدي الله. فاعلم ان الله عز وجل كائنك بما قدمت في هذه الحياة. واذا علمت  
انك مسؤول فاعد للمسألة جواباً واعد للجواب صواباً. والكييس من دان نفسه. وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه -  
00:15:59

وهوها وتمني على الله الاماني. واعلموا رعاكم الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى. هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر  
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله - 00:16:29

في النار وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه المبين فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون  
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:16:49

تسليماً. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر اسرى اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:17:09

انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن  
الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين. أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:17:29  
اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعن معهم بمنك وكرمك واحسان يا اكرم الاكرمين. اللهم  
اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين - 00:17:49

واحми حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا واجعل ولادة ايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك  
يا رب العالمين اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله وارزقه - 00:18:09  
البطانة الصالحة الناصحة يا رب العالمين. ونحن معاشر اهل المدينة نرحب بمقدمه الى هذا ونسأله عز وجل ان يجعله مقدماً  
ميموناً مباركاً عليه وعلى اهل المدينة وساكنيها وان يبارك له في اعماله واقواله وان يسدده في حركاته وسكناته -  
00:18:35

وان يجعله عزاً للإسلام والمسلمين انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب. اللهم اتي نفوسنا زكها انت خير من زكها انت ولها ومولاها.  
اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله ما علمنا منه وما لم نعلم وننحو به من الشر كله عاجله واجله. ما علمنا منه - 00:19:05  
اللهم اعلم اعلم اهلنا ذيننا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلاح لنا شأننا ولا تكلنا الى افسوسنا طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم بارك لنا في اوقاتنا واموالنا -  
00:19:35

ذرياتنا وازواجنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين واقضي الدين عن المدينين.  
اللهم واصفي مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتي المسلمين. يا مجيب الدعاء يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وارفع عننا الغلاء  
واللoba والمحن كلها والزلزال والفتنة - 00:20:05

ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا ذا الجلال والاكرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكرواكم واشكروه على - 00:20:35  
نعمه والائمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:20:55